# الجعفري: الإرهابيون في سورية والنازيون الجدد في أوكرانيا مشغلهم واحد

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري (عن الانترنت)

اعتبر نائب وزير الخارجية والمغتربين، بشار الجعفري، أمس، أن روسيا عندما قررت دخول أوكرانيا كانت في حالة دفاعية وليست هجومية، معتبراً أن الإرهابيين في سورية والنازيين الجدد في أوكرانيا يعملان بأمرة مشغل واحد.

وأكد الجعفري، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن «أحد أسباب الحرب على سورية كان رفضها مد خط أنابيب الغاز القطري إلى أوروبا عبر تركيا لإفشال الخط الروسي».

وأوضح، أن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي فرضتها الدول الغربية على سورية منذ سنوات، والتي تتخذها اليوم ضد روسيا، هي «إجراءات غير شرعية بموجب ميثاق الأمم المتحدة»، مشيراً إلى أنه «يجب إيجاد آليات جديدة للتعامل بين الدول التي يفرض عليها الغرب إجراءات قسرية أحادية الجانب».

وقال: «عندما قرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دخول أوكرانيا كان في حالة دفاعية وليست هجومية»، مؤكداً أن حجم التضليل والكذب الذي يضخه الغرب في أوكرانيا كبير.

واعتبر نائب وزير الخارجية والمغتربين، أن «الإرهابيين في سورية والنازيين الجدد في أوكرانيا يعملان بأمرة مشغل واحد، مشيراً إلى أن سورية توثق قيام الأميركي في الأراضي السورية بإعادة تدوير الإرهابيين بنقلهم من مكان لآخر.

وشدد الجعفري على أنه لا يمكن لأحد تجاهل الدور الروسي في التوازن الدولي، وقال: «مؤخراً أتت دعوات لطرد روسيا من مجلس الأمن، وكأننا في فيلم كرتون»، وأضاف: إن «مجلس الأمن تم تأسيسه بموجب تفاهم دولي بعد الحرب العالمية الثانية للدول المنتصرة على النازية وروسيا في عداد الدول المنتصرة والجيش السوفييتي هو الذي اقتحم برلين معقل النازية ولا يمكن لأحد أن يتجاهل الدور الروسي في التوازن الدولي والحفاظ على الأمن والسلم الدوليين».

وتابع: «تخيل مجلس الأمن لو لم تكن روسيا والصين عضوين فيه. كان من الممكن أن تكون الحروب والغزوات مستمرة وتقويض لكل شيء فيه توازن دولي وعلاقات دولية. كل يوم مجلس الأمن يعالج ٥ ملفات وأزمات. أيام الحرب الباردة كان هناك ملف كل شهر».

وشدد الجعفري على أن الرئيس الأوكراني الحالي فولوديمير زيلينسكي «هو نتاج الانقلاب على الرئيس السابق القريب من موسكو ولذلك تمت الإطاحة به، وتم استخدام زيلينسكي كبيدق للغرب لغايات إستراتيجية وبعد توريطه لإنهاك موسكو بمعارك جانبية تستنزف سمعتها الدولية».

وكالات

## جددت التأكيد على دعم سورية للعملية العسكرية في أوكرانيا ووصفت حديث الغرب عن العداء مع النازية بأنه «كذبة كبرى»

# الشبل: الغرب سيعاني من العقوبات أكثر من روسيا نفسها

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية لونا الشبل (عن الانترنت)

جددت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، لونا الشبل، أمس، التأكيد على دعم سورية للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، وأن روسيا لم تلجأ لهذه العملية إلا بعد أن استنفدت كل الفرص ووصل التهديد والخطر العسكري عليها إلى خطرٍ قاتل، وشددت على أنه لا يحق للدول التي دعمت الحروب السابقة في عدد من دول العالم ومنها سورية، إدانة روسيا التي باتت مضطرة للدفاع عن نفسها، معتبرة بالوقت ذاته أن الغرب سيعاني من العقوبات التي يفرضها على روسيا أكثر من روسيا نفسها.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن الشبل تأكيدها أن سورية تدعم هذه العملية العسكرية، مشددة على أن مسار العمل العسكري لا يمكن الحديث عنه من دون رؤية كل ما سبقه من عمل سياسي ودبلوماسي، وقالت: «والسؤال هل كانت روسيا تسعى وتحضر لهذا العمل العسكري كما يحاولون تسويقه، بالتأكيد لا».

وأضافت الشبل: إنه «إذا كنا نريد أن ننظر للموضوع بشكله الصحيح، يجب العودة إلى مفاوضات بوش الأب وغورباتشوف وهلموت كول في مباحثات توحيد ألمانيا وكان الشرط الرئيسي الروسي في حينها هو عدم تمدد «الناتو» شرقاً، وقد وعد بوش الأب روسيا وعداً قاطعاً بذلك، وطبعاً لم يف بوعده، وعلى مدى كل السنوات اللاحقة ومع أن روسيا لم تعد عدواً للولايات المتحدة بل وطرحت أن تكون جزءاً من «الناتو» بقيت الولايات المتحدة الأميركية تتعامل مع روسيا كعدو وحركت حرب الشيشان الأولى والثانية وبعدها أحداث ٢٠٠٤، عندما رتبت انقلاباً في أوكرانيا وأحضرت حكومة مناهضة لروسيا، وصولاً إلى عام ٢٠١٤».

وأكدت الشبل، أنه خلال كل تلك السنوات مارست روسيا سياسة الاستيعاب والاحتواء وغض النظر واستعملت باللغة السياسية مراراً وتكراراً أن الغرب شريك وكل ذلك لم يمنع من تمدد «الناتو» شرقاً ومحاولة إدخاله إلى دولة جارة لروسيا وتحويلها فوق كل ما سبق إلى دولة نووية في «الناتو»، مشيرة إلى أن هذا هو أخطر تهديد حصل في العمق الروسي، وبالتالي فإن روسيا لم تلجأ لهذه العملية العسكرية إلا بعد أن استنفدت كل الفرص ووصل التهديد والخطر العسكري على روسيا إلى خطرٍ قاتل.

وأوضحت الشبل، أن الغرب والولايات المتحدة الأميركية لم يتركوا شيئاً إلا وحاولوا إيذاء روسيا به سواء سياسياً أو اليوم عسكرياً، وبالتالي من حق أي دولة عندما تتعرض لتهديد عسكري أن تقوم بحماية نفسها، وقالت: «نحن ندعم هذه العملية».

وأضافت: إن ما نشاهده اليوم في أوكرانيا يشابه إلى حد التطابق ما قامت به المنظمات الإرهابية كـ«الخوذ البيضاء» من سيناريوهات تمثيلية وتزييف للحقائق يقوم به النازيون والفاشيون في أوكرانيا والأمثلة كثيرة من الدبابة التي دهست سيارة أوكرانية بمن فيها، ليتبين أنها ليست دبابة روسية إلى صور قصف إسرائيل لغزة ونشرها على أنها قصف روسي لأوكرانيا... إلخ».

وفي معرض ردها على سؤال حول ما إذا كان دعم الإدارة الأميركية للتنظيمات الإرهابية في سورية يشبه دعمها للنازيين المتطرفين في أوكرانيا، أكدت الشبل، أن الغرب وأميركا تاريخياً كانوا يدعمون النازية وخلال السنوات الأولى من الحرب العالمية كان الغرب يدعم هتلر وخاصة أميركا، ولم يتحولوا إلى مناهضين للنازية شكلاً وليس مضموناً إلا عندما بدأت الموازين تقلب لصالح روسيا ضد النازيين.

وأضافت: «إذاً إن حديث الغرب أن هناك عداءً بينهم وبين النازية كذبة كبرى، الحقيقة أننا إذا دخلنا إلى جوهر الفكر النازي وجوهر الفكر المتطرف نجد أنهما واحد وفي بدايات القرن الماضي هو الغرب نفسه من أوجد المتطرفين واستعملهم في ترهيب الشعوب ولاحقاً استخدمهم كأداة فعالة لاحتلال الدول تحت ذريعة مكافحة الإرهاب».

وحول تقييم الهجمة الدبلوماسية الشرسة على روسيا واتهامها بخرق القانون الدولي واحتلال دولة أخرى، قالت الشبل: «إن الدول التي قامت بقتل الملايين منذ الحرب الكورية، مروراً بفيتنام وأفغانستان والعراق وما يحصل اليوم في سورية وأوكرانيا، هذه الدول لا يحق لها الحديث لا بالقانون ولا بالشرعية الدولية ولا بالأخلاق»، مؤكدة أن هذه الدول حوّلت العالم إلى غابة والغابة لا يحكمها إلا قانون الغاب، والمتمثل بالبقاء للأقوى وبأن القوي يأكل الضعيف، وبما أن الغرب حول العالم إلى غابة، فإن من واجب روسيا وليس فقط من حقها أن تحمي نفسها من الأعداء.

وعن توقعها باعتراف سورية بشكل رسمي بجمهورتي دونيتسك ولوغانسك، والقلق من فرض مزيد من العقوبات، أو تأثير هذا الاعتراف على العلاقات بين سورية وأوكرانيا ودول أخرى، أكدت الشبل أن سورية أبدت استعدادها للاعتراف بتلك الجمهوريتين قبل الأحداث بحوالي شهرين أثناء زيارة وفد برلماني روسي يضم ممثلين عن جمهورية دونيتسك.

أما فيما يتعلق بالخشية من فرض المزيد من العقوبات إثر إنشاء هذه العلاقات، قالت الشبل: «لو كنا نخشاها لما اتخذنا كثيراً من المواقف التي اتخذناها».

وفي ردها على سؤال حول ما إذا أجرت الحكومة السورية اتصالات أولية مع الجمهوريتين وإن كان سيكون هناك تعاون عسكري أو الاقتصادي معهما، أكدت الشبل أنه كان هناك اتصالات عبر وفود تأتي إلى دمشق فيها ممثلون عن هاتين الجمهوريتين وقالت: «نحن جاهزون للتعاون طبعاً ولكننا ننتظر حتى تهدأ الأمور قليلاً، وعندما يبدأ التعاون سيكون في مختلف المجالات».

وحول إذا ما كانت العقوبات الأميركية والأوروبية غير مسبوقة ضد روسيا، ستؤلم موسكو وستؤثر على التعاون بينها وبين دمشق، أكدت الشبل أن الغرب سيعاني من هذه العقوبات أكثر من روسيا، معربة عن توقعاتها بأن روسيا حضرت نفسها لمثل هذا السيناريو وهي كدولة عظمى يمكن لها أن تتأقلم، لكن الغرب هو الذي لم يحضر نفسه لمثل هذه الأحداث، ومشددة على أن «روسيا وقفت معنا ونحن سنقف معها من دون تردد».

وفي لقاء آخر لها مع قناة «روسيا اليوم» مساء أمس أكدت الشبل أن الغرب يحاول من خلال العقوبات الوصول إلى نقطتين متقاطعتين بالنسبة لروسيا ولغير روسيا، النقطة الأولى هي أن هناك حدوداً سواء لروسيا أو لغير روسيا ويجب أن تفهم الدول أن كل دولة لها حدود يجب ألا تتخطاها، من قبل الغرب بالعموم ومن ثم أميركا بمعنى أنه يجب إشعار هذه الدول بأنها إما أن تكون خاضعة أو تكون مرتهنة أو تكون إمعة وإلا فهناك سيف العقوبات المسلط عليها.

وأضافت: النقطة الثانية تتمثل بمحاولة إشعار الشعب الروسي كما حاولت إشعار الشعب السوري كما تحاول إشعار معظم الشعوب، بأنه لا يمكن لها أن تعيش بلا الغرب ومن دون حنية الغرب، هناك من حاول إقناعنا على مدى ثلاثة عقود سابقة بأن كل العالم هو الغرب وليس هناك نصف أو ثلثا عالم آخر موجود يعيش ويحاول أن يكون بكرامة.

وتابعت: بالمقابل الجميل والجيد أن معركة العقوبات هي معركة يائسة لأن العالم في هذه النقطة تحديداً تغير، روسيا والصين وسورية تغيرت، وعلى سبيل المثال سورية دولة محاصرة الآن، واستطعنا أن نعيش دون الغرب لأن هناك اقتصادات ناشئة وتحولا في هذا المفهوم، بالنتيجة نستطيع كسر هذا الحصار والالتفاف عليه لأن الفكرة التي زرعوها في أذهاننا أنه لا يمكن لنا العيش دون الغرب ودون رأيه هي فكرة خاطئة تماماً، وهذه العقوبات نعم ستزعج روسيا وكل دولة ستعاقب ستنزعج.

وأضافت: لكن السؤال، من سينزعج أكثر؟ من سيتألم أكثر؟ الغرب أم روسيا؟ على سبيل المثال الآن تم حظر الطيران الروسي عن كل الاتحاد الأوروبي وبالمقابل روسيا حظرت كل الطيران الذي حظرها عن أجوائه، ومن حيث المساحة روسيا أكبر دولة في العالم عندما تحظر كل الطيران عن أجوائها فالمتضرر هو من حظر عن أجوائها وليس العكس، وذلك يذكرنا بمثل بريطاني، طالما بريطانيا جزء أساسي من هذه الهيستيريا التي نسمعها ضد روسيا، يقول: أقطع أنفي نكاية بوجهي وهو ما يقوم به الغرب الآن ضمن هذه العقوبات.

وحول الحرب الإعلامية ضد روسيا قالت الشبل: عندما يصل الغرب إلى الشيطنة فهذا يعني أنه أفلس ويخشى الحقيقة لذلك يبدأ بالشيطنة ويبدأ بالحظر ويبدأ بإنزالكم عن الأقمار وحظركم عن وسائل التواصل الاجتماعي لأنه فعلياً تعود على الكذب وكما قال الرئيس بوتين إنه أصبح إمبراطورية الكذب، هذا التشويه أو الشيطنة لخلق عالم افتراضي لنعيش جميعاً فيه كما يريده الغرب وهذه هي الصورة وخاصة أعداء الغرب كي يصلوا إلى الهزيمة النفسية، أما عن نقطة اللاعودة مع الغرب فعادة في السياسة ليس هناك نقطة لا عودة، العودة دائما تحصل عندما ينتصر أحد الطرفين وبالتالي عندما ستنتصر روسيا ستشاهدين الغرب يأتي مهرولا وليس عائداً إلى روسيا وهذا ما حصل في الحرب العالمية، كان الجميع مع النازية ولكن عندما بدأت روسيا بالاقتراب من النصر انقلبوا وأتوا إلى روسيا لمشاركتها هذا النصر لذلك نقطة اللاعودة متعلقة بانتصار روسيا حصراً.

وأكدت الشبل أن روسيا لم تقل ولا مرة إنها تريد الدخول إلى أوكرانيا واحتلالها وهي دخلت لحماية إقليم دونباس ولحماية أمنها القومي وعندما تتحقق هذه الأهداف ستخرج روسيا بكل تأكيد، وقالت: لذلك برأيي فإن موافقة روسيا على المفاوضات بشأن اوكرانيا فيها ليونة ومرونة وتفتح الباب أمام هؤلاء للنزول عن الشجرة.

وحول تشابه سيناريو دعم الغرب للمتطرفين في أوكرانيا بالسلاح مع سيناريو دعمهم في سورية قالت الشبل: بالتأكيد هو متطابق وليس فقط مشابهاً لأن السيد والخصم والأدوات والتكتيك والاستراتيجيات هي نفسها ولكن الفارق فقط هو التسميات، يعني لديكم موجود نازيون جدد، ولدينا هناك إرهابيون، وهم حركوا الإرهابيين في روسيا قبل سورية منذ الشيشان مرتين وأحداث مدرسة بسلان وعندما فشلوا استمروا في سيناريو الإرهابيين إلى دولنا العربية وقلبوا هذا المسمى للنازيين الجدد لدى روسيا.

وأضافت الشبل: بالنتيجة الكل يشبه بعضه، حتى السيارات المحملة بالقذائف التي نراها بالإعلام الروسي حالياً هي نفسها التي شاهدناها في سورية للإرهابيين، وقلت في بداية حديثي إن المعركة في سورية لم تكن فقط تستهدفها بل تستهدف سورية وروسيا.

ورداً على سؤال حول كيف يمكن فهم دعم الغرب وأميركا للنازيين وهي التي تجاهر بالعداء لهم وأوجه الشبه بين النازيين والإرهابيين، قالت الشبل: أميركا تجاهر لكنها تكذب، المجاهرة شيء والحقيقة شيء آخر فلو عدنا إلى نشأة النازية في عشرينيات القرن الماضي نجد أنه نفسها في التوقيت نفسه نشأة الإخوان المسلمين في مصر، بقي الغرب يدعم الاثنين معاً إلى أن اضطر شكلا إلى التخلي عن دعم النازية عندما لاحظ نصر روسيا، وبالتالي استمر بدعم الإرهابيين والنازيين إلى يومنا هذا لكن بمسميات أخرى كالحركات القومية وما إلى ذلك، باختصار السياسات القذرة بحاجة إلى أدوات قذرة وبناء على ذلك نجد أن التطرف والارهاب والنازيين الجدد، والنازية كمفهوم هما متطابقان بشكل كامل والغرب يدعم الاثنين معاً.

وأضافت الشبل حول تأثير ما يجري في أوكرانيا على الوضع في سورية: أنه من الصعب التكهن الآن عن كيفية التأثير لكن علاقات الدول ومصالحها هي كتلة واحدة أو لنقل لا يمكن أن تأخذ بشكل منفصل يجب أن ننظر إلى النتائج والنتائج تقول إذا حليفك انتصر فأنت انتصرت، وإذا حليفك خرج من هذه الأزمة أقوى، طبعاً هو قوي لكن بعد تحصين الأمن القومي، فأنت ستكون أقوى، لكن بالطبع هناك خسارة في مجال وربح في آخر، والأهم أن ننظر إلى الصورة الكبرى وهذا ما حصل معنا في سورية عندما هدد أمننا القومي لم ننظر كثيراً إلى الخسائر الاقتصادية لأنه ستكون هناك خسائر اقتصادية.

وتابعت: لم يكن الموضوع هو الدولار بل كان الأهداف الكبرى والتي هي بحاجة إلى أثمان وتضحيات كبرى وسورية ضحت بدمائها وبجرحاها وهذه الدماء قطعاً لم تذهب هدراً، الأهداف الكبرى بحاجة إلى هذه الأثمان والأهداف التي تخوضها روسيا هي مشابهة جداً للأهداف التي خضنا من أجلها حربنا، مستقبل آمن للأجيال ودولة قوية محمية ومصونة.

وقالت الشبل: إن المعركة في سورية ليست منعزلة عما يدور حولها في العالم وهي فعلياً جزء من كل ما يجري في العالم وهي جزء تحديداً الآن مرتبط بشكل أو بآخر بما يدور في أوكرانيا باعتبار أن المخطط واحد والأهداف واحدة وبالتالي من الطبيعي أن يكون هناك تأثير لهذه التحركات أو مخططات التحركات لكن بالنتيجة طالما أن المعركة واحدة بشكل أو بآخر فالتأثير سيكون متكاملاً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وبالتالي في سورية الجبهات أثرت على بعضها، الشيء نفسه الآن جبهة أوكرانيا أيضاً ستؤثر على جبهة سورية والعكس صحيح.

وبشأن المواقف المتضاربة للنظام التركي تجاه روسيا بسبب أوكرانيا قالت الشبل: ما قامت به تركيا ليس تخبطاً أو ما قام به أردوغان هو العقل أو انعكاس للعقل الإخونجي المتطرف الذي يجاهر بشيء ويبطن شيئاً آخر يقول شيئاً ويفعل عكسه تماماً، تاريخياً منذ أن استلم أردوغان زمام تركيا، والسياسة التركية هي ابقاء قدم هنا وقدم هناك، يعني في أي كفة نرجح نذهب بهذا الاتجاه.

وبينت الشبل: أن أزمة أوكرانيا أحرجت أردوغان لأنه اضطر مرتين للكشف عن وجهه الحقيقي مرة قبل ذلك عندما لم يقبل انضمام القرم إلى روسيا والمرة الثانية الآن عندما أدان العمليات العسكرية وخلال المرتين كان ينفذ أوامر سيده الأميركي كي لا نتوقع أن أردوغان يأخذ قرارات ومواقف، وفي كل الأحوال تركيا عضو في حلف الناتو وفي الوقت نفسه عقل اخواني يديرها فكيف لها أن تكون صديقة أو حليفة أو قريبة من روسيا، قطعاً لن تكون.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

## ثلاثة سيناريوهات لسياسة الاستغلال الأميركية

مع التطورات المتلاحقة للمواجهة المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا والغرب بشكل عام، بدأت تزداد تحذيرات مراكز الأبحاث ووسائل الإعلام الرئيسة في العالم من احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة على الأراضي الأوروبية.

معهد «بروكينغز» الأميركي للدراسات الدولية تطرق إلى الإستراتيجية الأميركية في مجلته في شباط عام ٢٠١٧ على خلفية الموضوع الأوكراني نفسه، وأشار إلى أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن العمل على إنهاء التحديات التي تشكلها روسيا والصين على النظام الأميركي العالمي وهيمنته.

وفي ٢٥ كانون الثاني الماضي، أكد البروفيسور الأميركي هال براندس من معهد «جونز هوبكنز» الأميركي الشهير، في دراسة في مجلة «فورين بوليسي» الأميركية أن الإدارة الأميركية تضع في أولوية جدول عملها للسياسة الخارجية محاصرة روسيا والصين والتخلص من قدرتهما على منافسة الغرب في الساحة العالمية ومنعهما بكل الوسائل من تغيير النظام الأميركي العالمي.

وقبل أيام نشرت مجلة «ذا ويك» الأميركية تحليلاً بعنوان: «هل نتجه نحو حرب عالمية ثالثة؟».

وفي أوروبا حذرت وسائل إعلام كثيرة من خطر حرب عالمية ثالثة، ونشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية في ١٣ شباط الجاري أن المطلوب من أوروبا ألا تسمح بتحويل قارتها إلى ساحة حرب عالمية ثالثة، وألا تنجر إلى سياسة حافة الحرب التي تريد واشنطن فرضها، وأوضحت أن أي حرب عالمية مقبلة ستكون أكبر وأشد فظاعة من الحربين العالميتين.

يبدو من الواضح أن الولايات المتحدة تريد ربط الحكومات الأوروبية الرئيسة إلى عربتها السياسية لتحقيق أحد هدفين: إما حرب باردة أشد حصاراً على روسيا والصين، وإما حرب عالمية ثالثة، وفي كلتا النتيجتين تعتقد الولايات المتحدة أنها حافظت على مصالحها وتوسعت في فرض نظامها العالمي الأحادي حتى لو حملت الحرب العالمية الثالثة كوارث ودماراً غير مسبوق ولعشرات السنين، طالما أنها تعد نفسها من أقل من تلحق به أضرار الدمار الشامل إذا ما تعرضت للإصابة بأسلحة نووية، علما أن مدن الولايات المتحدة تعاني نقصاً حاداً في عدد ونسبة الملاجئ، هذا إذا كانت قد أعدت مثل هذه الملاجئ فالمعروف أن الملاجئ، للوقاية من أسلحة الدمار الشامل معدة لحماية المسؤولين الأميركيين والطبقة الحاكمة.

السؤال الذي يمكن أن تثيره تطورات المواجهة التي فرضتها سياسة الهيمنة والعدوان الأميركية في منطقة البحر الأسود وخضوع دول أوروبية لها هو: هل سيسمح الجمهور الأوروبي ولا نقول حكومات أوروبا، لهذه السياسة الوحشية الأميركية بتوريط شعوب أوروبا للمرة الثالثة بحرب لمصلحة الولايات المتحدة وهيمنتها؟

يبدو أن التحالف الأميركي الغربي ضد روسيا يدرك وجود هذا العامل الشعبي الأوروبي، ودوره في عرقلة سياسة حافة الحرب التي لن تستخدم فيها أسلحة تقليدية بل نووية، ولذلك يكثف هذا التحالف حملاته الإعلامية التحريضية لشيطنة الرئيس فلاديمير بوتين وقادة روسيا وكل من يقف ضد الهيمنة الأميركية، ويحاول إغراق السرديات والروايات التضليلية في وسائل الإعلام بحملات العداء والتشويه، ويقوم في الوقت نفسه بمنع الاطلاع على وسائل الإعلام الروسية، وهي تنشر وتبث بمعظم اللغات المتداولة في أوروبا، ويعتقد التحالف أنه قادر على تحقيق أهدافه بهذه الطريقة أمام رأي عام لا يمكن أن يمنعه من التمييز بين الحقيقة وبين الزيف.

ويتوقع عدد من المحللين في أوروبا والولايات المتحدة أن هذه السياسة الأميركية في جر أوروبا لحرب عالمية ثالثة، قد تكون نووية، لن تحقق النجاح، وإن أقصى ما يمكن أن تحققه هو إما انفراط هذا التحالف الدولي وإعادة النظر في هذه السياسة والاتفاق مع روسيا والصين، وإما إعادة العالم إلى الحرب الباردة والاستعانة بها مع دول غربية مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا في أوروبا لاستنزاف روسيا والصين والبحث عن مواقع توتر أخرى لمنعهما من فرض دورهما الدولي في تشكيل نظام عالمي متوازن يحافظ على السلم بين دول العالم.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥ – ٠٤٣ – فاكس: ٢٣١٣٠٩٠ – ٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة



## الدفاع الروسية: سيطرنا على أجواء أوكرانيا.. و«الأوروبي» خصص ٥٠٠ مليون يورو لدعم أوكرانيا عسكرياً

# بوتين: التسوية حول أوكرانيا ممكنة فقط إذا تم أخذ مصالحنا الأمنية في الاعتبار

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

على وقع استمرار المفاوضات مع الجانب الأوكراني في غوميل البيلاروسية، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن التسوية حول أوكرانيا ممكنة إذا تم أخذ المصالح الأمنية المشروعة لروسيا في الاعتبار دون قيد أو شرط، في غضون ذلك واصلت القوات الروسية لليوم الخامس عمليتها الخاصة لحماية دونباس ونزع سلاح أوكرانيا وسط تصعيد غير مسبوق للعقوبات الغربية ضد روسيا.

وزارة الدفاع الروسية أكدت أمس الإثنين أن قوات الثالوث النووي الروسي بدأت بالمناوبات بطواقم معززة، وأن الطيران الروسي حقق السيطرة الجوية فوق كامل أراضي أوكرانيا، بالمقابل أقام الاتحاد الأوروبي مركزاً في مدريد لدعم أوكرانيا، في وقت قرر رسمياً تزويد القوات الأوكرانية بما قيمته ٤٥٠ مليون يورو من الأسلحة و٥٠ مليون يورو من المواد والمعدات المتعلقة بعملية التسليح.

وفي التفاصيل حدد بوتين، شروط موسكو بشأن التسوية مع أوكرانيا، موضحاً في محادثة مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، أن هذه الشروط هي «الاعتراف بالسيادة الروسية على شبه جزيرة القرم، ونزع السلاح من أوكرانيا، ودحر النازية في كييف، وضمان وضعها المحايد».

وشدد بوتين على أن «التسوية حول أوكرانيا ممكنة فقط إذا تم أخذ المصالح الأمنية المشروعة لروسيا في الاعتبار دون قيد أو شرط».

من جانبها نقلت وكالة «نوفوستي» عن وزارة الدفاع أن الوزير سيرغي شويغو أبلغ الرئيس بوتين بأنه تنفيذاً لأمره، بدأت مراكز التحكم التابعة لقوات الصواريخ الإستراتيجية والأسطول الشمالي وأسطول المحيط الهادئ وقيادة الطيران البعيد المدى، بالمناوبات القتالية بطواقم معززة.

في غضون ذلك أعلنت الدفاع الروسية أن طيرانها حقق السيطرة الجوية فوق كامل أراضي أوكرانيا، وأن قوات الجيش الروسي دمرت ١١١٤ منشأة من البنية التحتية العسكرية الأوكرانية منذ بداية العملية.

وأوضحت الوزارة في بيان نشرته أمس الإثنين أن من بين المنشآت التي تم تدميرها، ٣١ نقطة مراقبة ومركز اتصالات للقوات المسلحة الأوكرانية، و٣١٤ دبابة ومركبات قتالية مصفحة أخرى و٥٧ راجمة صواريخ و١٢١ قطعة من المدفعية الميدانية والهاون، و٢٧٤ قطعة من المركبات العسكرية الخاصة.

وأكد البيان أن القوات الروسية سيطرت على مدينتي بيرديانسك «جنوب شرق» وإنريرغودار في مقاطعة زابوروجيه، التي تقع فيها «محطة زابوروجيه الذرية».

وأضاف البيان إن الجنود الروس يسيطرون بشكل كامل على المنطقة المحيطة بالمحطة الذرية ويقومون بحراستها، في حين يواصل موظفو المحطة العمل كالمعتاد على صيانة المرافق ومراقبة الوضع الإشعاعي، الذي يبقى طبيعياً.

من جهة ثانية أبلغت الوزارة أمس الإثنين سكان العاصمة الأوكرانية كييف بإمكانية مغادرة المدينة عبر ممر آمن، وقالت الدفاع الروسية في بيان إنه «بإمكان جميع المدنيين في العاصمة كييف الخروج من المدينة بسلك طريق كييف-فاسيلكوف باتجاه الجنوب»، مشيرة إلى أن هذا الطريق مفتوح وآمن.

وتابع البيان إن «قيادة أوكرانيا وسلطات المدينة، بعد إعلان حظر التجول، تحاول إقناع السكان بالبقاء في منازلهم، مما يثبت مرة أخرى أن نظام كييف يستخدم سكان المدينة دروعاً بشرية للقوميين الذين نشروا وحدات مدفعية ومعدات عسكرية في مناطق سكنية بالعاصمة».

في الغضون تعرض موكب رئيس جمهورية دونيتسك الشعبية دينيس بوشيلين، للقصف في قرية بافلوبول، وفي حديثه مع قناة «روسيا٢٤» أمس، أكد بوشيلين تعرضه للقصف من جانب القوات الأوكرانية في قرية بافلوبول في جنوب الجمهورية، قائلاً: «نعم، لكنه أمر طبيعي، وكل شيء على ما يرام».

وفي السياق قالت ممثلية جمهورية دونيتسك في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار، في بيان لها، إن القوات الأوكرانية أطلقت ١١ قذيفة على أراضي الجمهورية، حيث استهدف القصف المركز السكني غولموفسكي والمركز السكني نوفولوغانسكويه.

وعلى خط مواز أغلقت روسيا مجالها الجوي أمام الدول التي اتخذت إجراء مماثلاً بحقها، وقالت وكالة النقل الجوي الروسية أمس إن روسيا حظرت استخدام مجالها الجوي لشركات الدول التي أغلقت أجواءها أمامها، حيث شمل شركات الطيران من ٣٦ دولة.

وحظر الاتحاد الأوروبي أي طائرة روسية من الهبوط أو الإقلاع أو التحليق فوق أراضي الاتحاد، كما حظر على شركاته إمداد روسيا بالطائرات المدنية وقطع الغيار للطائرات، وفي هذا السياق أكدت الخارجية الروسية، أن قيادة الأمم المتحدة لم تتمكن من ضمان زيارة لجنيف لوفد روسي بقيادة وزير الخارجية سيرغي لافروف.

من جهته، أعلن مصدر دبلوماسي في جنيف، أن «زيارة لافروف إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومؤتمر نزع السلاح ألغيت بسبب حظر غير مسبوق على الطيران الروسي الحكومي والخاص من عدد من دول الاتحاد الأوروبي».

وفي سياسة الغرب العدوانية ضد روسيا قال مفوض الاتحاد الأوروبي للأمن والسياسة الخارجية جوزيب بوريل إن «أوكرانيا طلبت دعماً للمعلومات حول الوضع الجغرافي ونحن كرسنا مركزا للأقمار الصناعية في مدريد لتلبية هذا الطلب»، مشدداً على أن «دول الاتحاد الأوروبي ستعزز حزمة العقوبات على بيلاروسيا وكل من يتعاون مع روسيا ويدعم العدوان الروسي على أوكرانيا».

كما قرر الاتحاد الأوروبي رسمياً تزويد القوات الأوكرانية بما قيمته ٤٥٠ مليون يورو من الأسلحة و٥٠ مليون يورو من المواد والمعدات المتعلقة بعملية التسليح.

من جانب آخر أشار مصدر من المفاوضات المنعقدة بين الوفدين الروسي والأوكراني بمنطقة غوميل في بيلاروسيا، إلى أن الجولة الثالثة منها «من المفترض أن تكون نهائية».

وفي كلمة افتتاحية، قال وزير الخارجية البيلاروسي فلاديمير ماكي الذي حضر إلى مكان إجراء المحادثات، إن الوفدين الروسي والأوكراني يمكن أن يشعرا بالأمان، مؤكداً استعداد الطرف البيلاروسي لتنفيذ كل طلبات الوفدين.

وكالات

هديل علي

## «يد روسيا الميتة».. وبعد

نظام بيريميتر أو بحسب ما يسميه الغرب بـ «يد روسيا الميتة»، وهو مجمع آلي لتوجيه ضربة نووية انتقامية كثيفة، أنشأه الاتحاد السوفييتي خلال الحرب الباردة، مصمم لضمان إطلاق ضربة نووية جوابية تلقائياً أي دون تدخل بشري حتى في حال القضاء على القيادة العسكرية والسياسية للبلاد، وفي هذه الحالة فعلى واشنطن أن تخاف إذا ما فكرت بضربة نووية استباقية تجاه روسيا الاتحادية، وهو أمر فكرت به الولايات المتحدة الأميركية من خلال مؤسساتها البحثية، ورأت أن أفضل ما يمكن عمله هو إقامة معاهدة أمنية جديدة مع روسيا، بحسب دراسة لمؤسسة «راند» البحثية الأميركية القريبة من البنتاغون حملت عنوان «التخفيف من التحديات التي تواجه الاستقرار الإستراتيجي العالمي» والتي قالت فيه بـ«التفوق الأميركي» في الأسلحة النووية والدفاع الصاروخي الإستراتيجي.

المخاوف الأمنية الروسية اتضحت أكثر وخاصة بعد تصريحات الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي عن نيته الانسحاب من مذكرة بودابست، والتي بموجبها تخلّت كييف عن الأسلحة النووية السوفييتية الموجودة على أراضيها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وهذه التصريحات الخطيرة كانت الشعرة التي حولت مسار التفكير في موسكو من الصبر الإستراتيجي إلى سرعة في التحرك، وخاصة أن الناتو قام بالفعل بإنشاء بنية تحتية نووية وغيرها بالقرب من روسيا وفي بولندا تحديداً، أما بالنسبة لأوكرانيا فالوضع مختلف تماماً لأنه تجاوز لكل الخطوط الحمر بالنسبة لموسكو، فقدرات كييف بالنسبة لمجال التسلح النووي كبيرة للغاية، نظراً لوجود بقايا المدرسة العلمية السوفييتية، والإمكانات الصناعية وكل العقبات التي تعترض إنتاج السلاح النووي في أوكرانيا يمكن التغلب عليها كما قال الرئيس الروسي بمساعدة واشنطن وأوروبا.

التحرك الروسي بإحدى أهم نقاطه هو السيطرة على كل المحطات النووية الأوكرانية وأهمها محطة تشيرنوبل النووية، التي تحوي مفاعلات «اليورانيوم الغرافيتي» التي تستطيع إنتاج ما يسمى «نظير اليورانيوم» المطلوب لإنتاج قنبلة نووية، وهو ما تم فعلاً، حيث سيطرت القوات الروسية على المحطة وما يحيط بها خشية من إعادة تفعيلها في الاتجاه الخاطئ والمضر بالأمن القومي الروسي.

النقطة الثانية والمهمة تأخذ المنحى السياسي أو بالأحرى الهدف السياسي الإستراتيجي للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا والتي وصفتها موسكو بالخاصة والتي تتلخص بتحييد شوكة كييف عن الخاصرة الروسية لجهة الابتزاز السياسي، وإقامة قواعد جديدة ثابتة للأمن والاستقرار الجماعي في أوروبا، وهذه القواعد الجديدة ينبغي أن تتم مناقشتها عبر المفاوضات، وهذه المفاوضات لن تعقد إلا بعد عملية عسكرية لقلع أنياب ومخالب الناتو في أوكرانيا ومنع أي نمو مضطرب لها معاد لروسيا على حدودها الغربية.

إذاً هذه العملية العسكرية مستمرة حتى تحقيق أهدافها كاملة وموعد انتهائها هو موعد إعلان المفاوضات الغربية الروسية لإقامة نظام أمني أوروبي جديد يكون لموسكو اليد الطولى فيه.

# من أوكرانيا.. كلمات عنصرية ضد سورية تفجر انتقادات حادة

حاول بعض الإعلاميين ووسائل الإعلام الغربية اتباع أساليب غريبة وبعيدة عن المهنية والعمل الصحفي الأخلاقي من أجل كسب استعطاف المشاهد في البلدان الأوروبية وحول العالم بالتزامن مع قرارات حجب وسائل الإعلام الروسية من أجل حجب الحقائق بشكل كامل عن البعض، عما يجري في أوكرانيا.

وذكرت وكالة «سبوتنيك» أن مراسل «سي بي إس نيوز»، قال خلال بث مباشر: «هذا ليس مكاناً، مع الاحترام، مثل العراق أو أفغانستان أو سورية، حيث نشهد نزاعات منذ عقود، هذا مكان حضاري نسبياً وأوروبياً إلى حد ما».

هذا التصريح لقي موجة انتقادات من الأوكرانيين والعرب والأوروبيين أيضاً، حيث اعتبر الأوكرانيين حضاريين نسبياً، وأنهم أوروبيون إلى حد ما.

وانتقدت وسائل الإعلام العربية أيضاً هذا الخطاب ووصفته بأنه خطاب عنصري، مؤكدين أن المنطقة العربية هي مهد الحضارات في العالم مثل سورية ومصر والعراق وغيرها، حيث توجد آثار تعود لآلاف السنين تشهد على ذلك، مثل الإهرامات وتدمر وبابل وأول مقطوعة موسيقية في العالم بأوغاريت السورية.

وأكد مغردون في العالم العربي أيضاً أن عدم الاستقرار في مناطقهم ليس سببه السكان، إنما سببه الاعتداءات الأميركية المتكررة على بلادهم بالمدمرات والطائرات الأميركية مثل أحداث احتلال العراق وتدمير المنشآت في سورية، وسرقة الآثار في منطقة بلاد الرافدين التي تعرض حالياً في المتاحف الأوروبية وقصور الزعماء الأميركيين بلا خجل.

وقالت مراسلة أخرى أيضاً تعمل لمصلحة «إن بي سي»، «بصراحة هؤلاء ليسوا لاجئين من سورية، هؤلاء من أوكرانيا المجاورة، هؤلاء مسيحيون، إنهم بيض، إنهم يشبهون الأشخاص الذين يعيشون في بولندا».

هذه الكلمات تسببت بموجة غضب كبيرة في العالم الإسلامي، حيث أكد المغردون أن هذه الكلمات تخرج عن أخلاقيات العمل الصحفي والإعلامي، حيث لا يجب تجزئة المشاعر الإنسانية وحصرها بأفراد محددين أو ديانات محددة، لأن الإنسانية ليست حكراً على أي طائفة، مؤكدين أن الأطفال الذين قتلوا بضربات الطائرات الأميركية وطائرات «الناتو» في البلدان العربية لم يكونوا على علم بأنهم مسلمون أيضاً لقد كانوا أطفالاً رضعاً.

وقال أحدهم على قناة «بي بي سي»، خلال بث مباشر أيضاً: «اعذروني إنه أمر مؤثر بالنسبة لي عندما أرى أوروبيين ذوي شعر أشقر وعيونهم زرقاء يقتلون».

واعتبر المغردون أن هذه التصريحات تبرر بطريقة غير مباشر قصف وقتل المدنيين ذوي البشرة المخالفة في أفغانستان والعالم العربي وإفريقيا، مؤكدين أنها كلمات عنصرية بحتة.

لم تكتف الانتقادات عند هذا الحد، حيث شارك المواطنون حول العالم مشاهد غريبة جداً، تظهر عمليات تمثيل بوجود قتلى خلف المراسلين، حيث رصد في أحد المشاهد خلال بث مباشر لمراسل وجود مجموعة جثث مستلقية، لكن تحرك إحدى هذه الجثث بشكل مفاجئ خلال البث حيث قدمت شابة لتغطي «الجثة الحية» من جديد، كان مشهداً تمثيلياً لافتاً، تسبب بتداول المقطع الغريب حول العالم.

وفي السياق انتقد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي السابق فويتيخ فيليب ازدواجية المعايير التي يعمل بها الكثير من السياسيين الغربيين ووسائل الإعلام الدولية حيال الأحداث الجارية في أوكرانيا مشيراً إلى أن هؤلاء صمتوا حين قام حلف شمال الأطلسي بقصف وتخريب مناطق في سورية والعراق وليبيا، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأوضح فيليب في موقعه على «فيسبوك» أن سورية وليبيا والعراق وغيرها من الدول وقعت ضحايا لخرق فظ للقانون الدولي الذي قامت به الولايات المتحدة ومع ذلك فإن الأوساط السياسية والإعلامية التي تتحدث الآن عن أن روسيا تخرق القانون الدولي من خلال هجومها على أوكرانيا صمتت حينها ولذلك فإن مواقفها فاقدة للمصداقية.

وكان فيليب أكد في وقت سابق أن حلف شمال الأطلسي الناتو ينتهج سياسات إجرامية ويعمل على إثارة الأزمات في الدول التي لا تخضع لإرادة الولايات المتحدة.

وكالات

## الأمم المتحدة: أكثر من ٥٠٠ ألف شخص فرّوا من أوكرانيا

قالت مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة: إن أكثر من ٥٠٠ ألف شخص فروا من أوكرانيا منذ بداية العملية العسكرية الروسية، فيما أكدت برلين استعداد الاتحاد الأوروبي لقبولهم جميعاً.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن رئيس المفوضية، فيليبو غراندي، قوله عبر «تويتر» أمس الإثنين: «فر أكثر من ٥٠٠ ألف لاجئ حتى الآن من أوكرانيا إلى دول مجاورة».

وقالت الناطقة باسم المفوضية شابيا مانتو إنها سوف تقدم قريباً تفاصيل حول الأرقام حسب البلد.

من جانبها، قدرت مفوضة الشؤون الداخلية والهجرة في الاتحاد الأوروبي أمس الإثنين عدد اللاجئين الأوكرانيين بحوالي ٤٠٠ ألف شخص حتى الآن.

وأكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربك أن الاتحاد الأوروبي مستعد لقبول جميع اللاجئين من أوكرانيا الذين يصلون إلى أراضي التكتل، وقالت: «سنقبل كل الأوكرانيين.. أظهرنا أننا كأوروبيين أقوى بكثير مما توقعه البعض».

في وقت سابق، ذكرت وزارة الداخلية الألمانية أن نحو ١٨٠٠ لاجئ من منطقة الصراع وصلوا إلى ألمانيا في الأيام الأخيرة.

وصرحت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر، أول من أمس، بأنها تعول على قيام ألمانيا ودول الاتحاد الأوروبي بتقديم مساعدات سريعة للاجئين القادمين من أوكرانيا، و«إيجاد حلول غير بيروقراطية لإيصال الناس إلى مكان آمن بأسرع ما يمكن».

وأيد وزراء الداخلية الأوروبيون بأغلبية كبيرة خطة منح حماية مؤقتة للأوكرانيين الفارين من الأعمال القتالية، الذين قد تصل أعدادهم إلى «الملايين».

وكالات

## أميركا تعلّق عمل سفارتها في بيلاروس واليابان تفرض عقوبات على لوكاشينكو

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية، أمس الإثنين عن تعليق عمل سفارتها في العاصمة البيلاروسية مينسك، على حين أعلنت اليابان فرض عقوبات شخصية على عدد من مواطني بيلاروس بمن فيهم الرئيس ألكسندر لوكاشينكو.

وذكرت وكالة «نوفوستي» أن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت تعليق أنشطة سفارة الولايات المتحدة في مينسك، إلى جانب إعطائها السماح بمغادرة الموظفين غير الأساسيين وأفراد أسرهم في السفارة الأميركية لدى موسكو.

وجاء في بيان صدر عن الوزارة أن هذه الإجراءات اتخذت لأسباب أمنية على خلفية «هجوم تعسفي وغير مبرر شنته القوات الروسية على أوكرانيا».

وقالت الخارجية الأميركية إنها تواصل تصحيح مستوى وجود الدبلوماسيين في السفارات والقنصليات حول العالم بما يتناسب مع مهامها وظروفها الأمنية، وكذلك الوضع الصحي.

وشددت الوزارة على أن سلامة المواطنين الأميركيين حول العالم، بمن فيهم الدبلوماسيون والموظفون الحكوميون وأقاربهم، تمثل أولوية قصوى بالنسبة لواشنطن.

على خط مواز أعلن رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، أن بلاده ستفرض عقوبات شخصية على عدد من مواطني بيلاروس بمن فيهم الرئيس ألكسندر لوكاشينكو.

وقال كيشيدا أمام الصحفيين، أمس الإثنين: «أما فيما يتعلق بالعقوبات ضد بيلاروس ومع الأخذ بعين الاعتبار هذا الهجوم والتورط الواضح فيه فنفرض عقوبات على عدد من الشخصيات ابتداء من الرئيس لوكاشينكو وعدد من المؤسسات ونحد من علاقات التوريد».

وأعلن وزير الخارجية الياباني، توشيميتسو موتيغي، سابقاً في أثناء جلسة استماع في برلمان البلاد أن اليابان تدرس احتمال فرض عقوبات على بيلاروس ومسؤولين كبار فيها بسبب الوضع حول أوكرانيا.

وكالات

## ناشد الاتحاد الأوروبي ضم أوكرانيا بشكل عاجل.. والنمسا تحفظت

# بعد دعوة المرتزقة.. زيلينسكي يفرج عن السجناء للمشاركة في القتال

زيلينسكي وجّه مرة أخرى طلب إلى الاتحاد الأوروبي لقبول أوكرانيا بشكل عاجل في الاتحاد (أ ف ب)

بعد دعوة المرتزقة للقتال ضد روسيا، أعلن رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي، أنه بموجب الأحكام العرفية السائدة في البلاد، سيتم إطلاق سراح عدد من الأوكرانيين السجناء من ذوي الخبرة في العمليات القتالية للمشاركة في القتال، على حين ناشد، مرة أخرى الاتحاد الأوروبي بطلب قبول أوكرانيا بشكل عاجل في الاتحاد، في حين تحفظت النمسا تجاه الدعوات لانضمام أوكرانيا.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن زيلينسكي، قوله أمس الإثنين إنه: «تم اتخاذ قرار صعب من وجهة نظر أخلاقية – بموجب الأحكام العرفية، سيتم إطلاق سراح الأوكرانيين الذين لديهم خبرة قتالية حقيقية وسيخرجون من السجون ليتمكنوا من التكفير عن ذنبهم. وسيتم رفع جميع العقوبات عنهم، ليتمكنوا من القتال في عمليات الجيش الأوكراني في دونباس».

وذكر زيلينسكي، في كلمته الموجهة للجمهور، أنه سيتم خلال ذلك رفع جميع العقوبات عنهم، لكي يشاركوا في القتال.

وفي وقت سابق دعت سلطات كييف المرتزقة الأجانب للقتال إلى جانب القوات الأوكرانية، وقال وزير خارجية أوكرانيا دميتري كوليبا، أول من أمس إن «الأجانب الذين يرغبون في الدفاع عن أوكرانيا في إطار فيلق الدفاع الإقليمي الأممي، يمكنهم مراجعة سفارات أوكرانيا في بلدان إقامتهم».

في غضون ذلك توجه زيلينسكي، مرة أخرى إلى الاتحاد الأوروبي بطلب قبول أوكرانيا بشكل عاجل في الاتحاد.

ونقلت وكالة « نوفوستي» عن زيلينسكي قوله أمس الإثنين: «نناشد الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بالانضمام العاجل لأوكرانيا بموجب إجراء خاص جديد».

وفي وقت سابق، قال زيلينسكي إن اللحظة الحاسمة قد جاءت «لوقف سنوات من المناقشات» واتخاذ قرار بشأن عضوية أوكرانيا في الاتحاد الأوروبي.

وأعرب عن امتنانه للدول الغربية لدعمها لبلاده، وأضاف: «هدفنا هو أن نكون مع جميع الأوروبيين، والأهم من ذلك، أن نكون على قدم المساواة».

وفي السياق أعلن وزير الخارجية النمساوية ألكسندر شالنبرغ تحفظ بلاده تجاه الدعوات لانضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وحسبما ذكرت وكالة «سانا» استبعد شالنبرغ في تصريحات للإذاعة النمساوية، أمس الإثنين أن يسهم هذا الانضمام بحل الأزمة الراهنة في أوكرانيا.

ورأى شالنبرغ أن موقف المفوضية الأوروبية بخصوص هذا الأمر ليس عرضاً في الأساس ويشكل رد فعل مضيفاً إنه أمر مفهوم عاطفياً تماماً في هذه الظروف ولا أعتقد أنه سيحل الأزمة الحادة في الوقت الحالي.

من جهة ثانية نقلت شبكة «سكاي نيوز» عن متحدث باسم رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش أنه يحاول المساعدة في إحلال السلام بين روسيا وأوكرانيا.

وقال المتحدث باسم أبراموفيتش: «أستطيع أن أؤكد أن الجانب الأوكراني اتصل برومان أبراموفيتش لطلب المساعدة في البحث عن تسوية سلمية، ومنذ ذلك الحين يحاول المساعدة».

وذكرت شبكة سكاي نيوز أن منتج الأفلام الأوكراني ألكسندر رودنيانسكي توجه إلى أبراموفيتش بطلب للمساعدة في حل النزاع من خلال الجالية اليهودية.

وكالات

## العديد من الإسرائيليين قرروا القتال إلى جانب أوكرانيا

# تل أبيب: سنصوت في الأمم المتحدة لمصلحة قرار يدين روسيا

أعلن وزير خارجية الكيان الإسرائيلي يائير لابيد أن الكيان سيصوت في الأمم المتحدة على قرار يدين روسيا، على حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية بأن العديد من الإسرائيليين قرروا الاستجابة لنداء السفارة الأوكرانية والقتال جنباً إلى جنب مع القوات الأوكرانية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن لابيد قوله: «ستصوت الأمم المتحدة على قرار يدين الغزو الروسي لأوكرانيا، ستشارك إسرائيل في رعاية القرار وتصوت لمصلحته، إلى جانب الأغلبية الحاسمة من دول العالم».

وذكر لابيد أن ثلاث طائرات ستغادر قريباً الكيان الإسرائيلي متجهة إلى أوكرانيا ومعها شحنة كبيرة من مساعدات الطوارئ، آلاف المعاطف والبطانيات وأكياس النوم والأجهزة الطبية والخيام وأجهزة تنقية المياه.

إلى ذلك أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية بأن العديد من الإسرائيليين قرروا الاستجابة لنداء السفارة الأوكرانية والقتال جنباً إلى جنب مع القوات الأوكرانية.

ويأتي ذلك بعد أن نشرت السفارة الأوكرانية في الكيان الإسرائيلي بياناً على صفحتها عبر «فيسبوك» هدفت من خلاله إلى تجنيد مرتزقة لقتال الجيش الروسي، تحت مسمى «الدفاع عن سيادة أوكرانيا»، على حين إنها حذفته لاحقاً.

وقالت سفارة أوكرانيا لدى تل أبيب في منشورها المحذوف: «إلى أبناء الوطن الأعزاء، الإخوة وجميع المواطنين الإسرائيليين المهتمين وأبناء الدول الأخرى الموجودين حالياً في إسرائيل، بدأنا في تشكيل قوائم المتطوعين الذين يرغبون في المشاركة في الأعمال القتالية ضد المعتدي الروسي».

ووضعت بريداً إلكترونياً في خدمة من سمتهم «المتطوعين للدفاع عن سيادة أوكرانيا» لتسجيل أسمائهم.

وكالات